

يظهر البيان رغبة حقيقية وملحة لدى الحزب في التعاون والتعامل مع التجمعات المدنية السورية والأحزاب غير الكردية من أجل التضامن والعمل سوية لتحقيق سورية المستقبل كما يرغب أبناؤها. كما أبدى المشروع نظرة قومية إنسانية تشق بالذات وتتعترف بالآخر متجاوزا ما عرف سابقا لدى الأحزاب القومية عموما من تشنج وعدائية للآخر ، لذلك أظهر البيان انفتاحا ايجابيا قائما على الحوار وتبادل الخبرات مع الأحزاب الكردية الأخرى وغيرها تاركا الباب مفتوحا للرأي الآخر بما يتيح بلورة ونضوج فكر سياسي وتحرك استراتيجي مشترك يوصل إلى الغاية المطلوبة . وبذلك يعد المشروع خطوة متقدمة نحو حوار وطني يستقطب كافة الأطراف الراغبة في المساهمة باللعبه السياسية السورية.

#### ما خلا منه البرنامج :

لم يتطرق المشروع إلى المسار الاقتصادي ومسألة التنمية .

ترتبط الديمقراطية بشكل مباشر بالتنمية ويولي كثير من المفكرين مسألة التنمية الشاملة اهتماما خاصا للحفاظ على الديمقراطية وتهيئة الظروف المناسبة لها. فالشعب الذي يمارس الديمقراطية سيساهم بشكل فعال في التنمية لوجود الرقابة والتخصص. وبالتالي عندما تتوفر التنمية تتاح فرصة أكبر لنجاح التجربة الديمقراطية. والناس عندما يطالبون بالديمقراطية يرغبون في حياة أفضل. والتنمية الشاملة للموارد الاقتصادية والبشرية تفرز مستويات معيشة تتقارب بالتدرج مع الشعوب المتقدمة التي ترتبط فيها الديمقراطية مباشرة بالنمو الاقتصادي . خلا البيان من موقف محدد تجاه مسألة حق تقرير المصير الذي تطرحه الأحزاب الكردية الأخرى : هل هو - إدارة محلية كباقي المناطق السورية وهو الحل الأمثل في نظرنا - حكم ذاتي أو أي موقف آخر قد تكون له عواقب غير مدروسة - الربط أو الانفكاك في حق تقرير المصير مع الأكراد غير السوريين والذي نراه اعتبار الشعب الكردي في سورية جزء لا يتجزأ من اللحمة الوطنية لبلدنا الذي يشمل العديد من الاختلافات الثقافية التي أثرت الحضارة السورية على مر العصور .

خلا المشروع من الإشارة إلى برامج عملية داعمة للبرنامج السياسي ولم يتعرض إلى آليات التغيير المطلوب ومقترحات لطرائق التغيير . ومن المفيد البدء بإعداد مسودات مشاريع دستورية وقانونية واقتصادية وطرحها ومناقشتها مع الآخرين وهذه النقطة في الحقيقة تعتبر مسؤولية مشتركة ينبغي النهوض بها وتقع على عاتق مجمل التيارات السورية العاملة في المجال السياسي.

مقترحات : وهي على محورين :

١ - صياغة.

٢ - متعلقة بالقضية الكردية بشكل عام.

## الأكراد السوريون ووطنيون

### يدعون إلى الديمقراطية

#### \* بقلم: إحسان طالب

استطاع التيار السياسي الكردي في سورية أن يجعل القضية الكردية هما وطنيا تنتباه أطراف سياسية مختلفة على أساس أن الحقوق المسلوقة للأكراد، حقوق وطنية عادلة مما أعطى المسألة عمقا فكريا نظريا وانتشارا إعلاميا واسعا، ومع نضوج التجربة الديمقراطية في العراق ووصول جلال طالباني إلى رأس السلطة هناك والتركيز من قبل الأكراد على همومهم الداخلية واندماجهم في العملية السياسية الديمقراطية ، وخشيتهم من إثارة خلافات حادة مع الجوار - سورية وتركيا وإيران - و هم بأمس الحاجة لتعاون تلك الدول ومساندتها وخاصة في المسائل الأمنية كل ذلك همش اهتمام أكراد العراق بالدولة القومية ، خصوصا وأن الإنجازات التي حققها تعد فريدة ومميزة زادت من ارتباطهم بدولتهم الوطنية ودورهم الفعال فيها.

هذه التطورات الإقليمية إلى جانب التقارب السوري التركي بعد زيارة الدعم والمساندة التي قام بها مؤخرا الرئيس التركي إلى دمشق. والضغط الأوربي على حكومة أنقرة من أجل إعطاء المزيد من الحريات والخصوصية للأقليات. كل ذلك دفع الأكراد السوريين إلى الالتفاف أكثر نحو وطنهم والاشتغال بهم الداخلي بصورة رئيسة.

وبالرغم من أن الأحزاب الكردية في سورية ما زالت لم تحسم أمرها تجاه العديد من العناوين الرئيسية لنضالاتها التاريخية خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع الدول المجاورة والطموحات القومية القديمة. فإن التوجهات الوطنية والانخراط مع بقية الأحزاب السورية المعارضة في المطالبة بالتغيير الديمقراطي أصبحت واقعا ملموسا في الخطاب الكردي السوري.

وفي قراءتنا لمشروع البرنامج السياسي لحزب الوحدة الديمقراطي سننوقف عند ثلاث محاور :

• ملاحظات أولية

• ما خلا منه البرنامج

• مقترحات

#### ملاحظات أولية:

مشروع هادئ غير انفعالي وطني يظهر رؤية عصرية متطورة تأخذ بعين الاعتبار مفاهيم العولمة وأثارها على مجمل القضايا المحلية والدولية ومنها قضية الشعب الكردي آخذة بعين الاعتبار المتغيرات الإقليمية والأممية.

احتوى المشروع على مجمل المطالب الوطنية السورية وبذلك يلتقي الحزب مع أطراف المعارضة المناهية بالتغيير الديمقراطي. كما يؤكد المطالب الشعبية الكردية كاملة تقريبا.

الحديث السياسي والثقافي لما لهذه الأمور من أثر بالغ في المكانة والتأخي بين القوميات.

= تجنب الفخ الذي تقع فيه الأحزاب السياسية بإغفالها الجانب المدني والتركيز على العنصر الرجالي فقط. فالمشاركة النسائية السياسية والمدنية تعطي الأحزاب في كل دول العالم طابعا وطنيا إنسانيا يجعلها قادرة على توصيل ما لديها إلى الناس.

من الضروري التأكيد على تعلم العربية وإتقانها إلى جانب الكردية وذلك يعطي الأكراد قوة في التأثير لدى المجتمع السوري وفي البلدان العربية الأخرى كذلك السعي لنشر اللغة الكردية بين بقية السوريين عن طريق المعاهد والمراكز الثقافية.

التركيز على موضوع التنقيب والتنمية للأكراد في القرى البعيدة ومناطق الجزيرة وإلحاق هذه المسألة بالتركيز على مفهوم التنمية الشاملة وإدخال الثقافة والسياسة إلى المجتمعات السورية عموما.

أخيرا ينبغي إيلاء موضوع الإصلاح الزراعي المضلل اهتماما مركزا والإعداد لدراسات قانونية ومخططات واقعية تكون جاهزة ( بعد مناقشتها والاتفاق عليها ) لعرضها في سبيل إعادة الحقوق لأصحابها والتعويض عن الضرر الذي ما زال مستمرا أكثر من ثلاثة عقود.

إن هذه المقترحات و الملاحظات و الآراء التي عرضناها تدرج في باب التحوار و التشاور و ليست مختصة بفئة بذاتها أو حزب بعينه. و ربما كان من المفيد مناقشتها و التفاهم حولها مع العديد من أطراف التيار السوري السياسي المتواجد حاليا. وهي دعوة للالتقاء والتحوار بين الجميع.

• نقلا عن موقع المواطن ٢٠٠٥/٥/٦

### قراءة في البيان الختامي للمؤتمر الخامس

#### لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا

\* ب. رونيز

أنهى حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا - يكيئي - مؤتمره الخامس ، وأصدر بيانه الختامي الذي استوقفته مجمل الأوضاع والقضايا الهامة في البلاد.

يأتي انعقاد المؤتمر في ظروف بغاية الحساسية حيث تشهد المنطقة تحولات كبيرة نتيجة لحرب أمريكية على الإرهاب وضغطها المتواصل على أنظمة المنطقة كي تتجاوب مع مطالبها في هذا الشأن ، وتشكل قضية إحلال الديمقراطية وحقوق الإنسان من المهام الإستراتيجية للإدارة الأمريكية في هذه المنطقة كي تحافظ على مصالحها الحيوية وهي بهذه الأجنحة تلنقي مع أمال شعوب المنطقة ، وبالمقابل لا يزال الشعب السوري يراهن على الحل الديمقراطي الداخلي من خلال

مقترحات صياغية :

أ - تعاد صياغة المقدمة تحت عنوان المرتكزات الفكرية للحزب

ب - أن تكون محاور البرنامج على الشكل التالي:  
أولا : محور الشعب الكردي السوري يتم التصريح فيه بالعلمانية واعتماد الليبرالية، والتأكيد على احترام كافة الأديان والمعتقدات المختلفة التي ينطوي تحتها مجمل النسيج السوري البشري الفريد. بالإضافة إلى ما ذكره المشروع في هذا البند.

ثانيا : العلاقات الإقليمية الكردية : يتناول هذه العلاقات بشكل عام ويتضمن موقفا محددا من المطالبة بالدولة الكردستانية . بالإضافة إلى ما ذكره المشروع في هذا البند.

ثالثا : المحور الوطني السوري : وفيه يتم التقاطع مع طروحات ومطالب أحزاب المعارضة السورية . والعمل على إقامة ندوات حوارية يتم من خلالها تبني مشاريع مشتركة. بالإضافة إلى ما جاء في البند الثالث من البرنامج.

رابعا : المحور العالمي الإنساني : ويكون الحديث فيه حضاري إنساني أوضح بالإضافة لكل ما جاء في هذا البند .

#### المقترحات العامة :

يشكل العمل على القضايا المؤثرة التي لا يبلغها قرار سياسي ، وإثراء مفاهيم الثقافة الشعبية ومكوناتها العنصر الأهم في الحفاظ على الخصوصية. وذلك يتم بتشكيل لجنة ثقافية تعمل على التنقيب في التراث الفلكلوري الثقافي الكردي وجمعه وتوثيقه وإشاعته بين عامة الناس ويشمل هذا التراث عادة : القص الشعبي. الأمثال. الأغاني. الرقصات. الأزياء والموسيقا، والعمل على تنظيم مهرجانات ثقافية كردية والتعريف بالكتاب العالميين الأكراد، وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة هامة :

= الرغبة في الانطواء تحت الراية الوطنية السورية لا يعني قطع جذور الماضي وإغفال التاريخ الحضاري الإنساني للأكراد في العالم.

إن أكراد سورية مواطنون أصيلين وارتباطهم بأكراد العالم ارتباط حضاري ثقافي إنساني ينمو بالتواصل اللغوي المكتوب.

إن التعريف بالحضارة الكردية الإنسانية قديما وحديثا لا يعني خرق مفهوم المواطنة بل على العكس يعتبر وجود رواد عالميين يكتبون بالكردية روائع أدبية عالمية مساهمة في تحقيق الثقة بالنفس وتعزيز التعايش مع الشعوب الأخرى خاصة عندما يتم البعد عن مفاهيم القومية الفوقية التي تعتبر ذاتها خير الأمم وتزدرى الأمم الأخرى ولو بشكل غير مباشر.

= التركيز على مساهمة أبناء الشعب الكردي في مقاومة الاحتلال الفرنسي وإزالة الالتهاب المتوارث في هذا الشأن وبيان مساهمات الكرد في تاريخ سورية

المشاركة في كتابته حقيقية وليست مزيفة وتلبي طموحات جميع السوريين دون إلغاء أي طرف من المعادلة السياسية ، وهذا الطرح بحاجة إلى مناقشة من جميع المهتمين ، لأن الدستور الحالي مكتوب لصالح فئة معينة فقط، أما الفئات الأخرى مهمشة نهائياً على الساحة السياسية السورية ، لذلك جاء هذا الطرح لكي يبلور رؤية سياسية جديدة للدستور وهذا ما نطمح إليه .

٣- أما بخصوص التحالف والذي يفقد بريقه نتيجة لعدم الفعالية في تنظيمه والذي أصبح هشاً ودون جدوى في الفترة الأخيرة وكأنه يعمل لصالح البقاء وليس لصالح تطوير العمل السياسي وإنه أداة من أدوات النضال السياسي ، فمن الطبيعي أن يتعرض إلى النقد وعدم الارتياح من قبل المؤتمرين كما جاء في البيان(..... وأبدى عدم ارتياحه إزاء أداء التحالف الديمقراطي.....مشيراً إلى أهمية حماية وتفعيل دوره والتنسيق مع الجبهة الديمقراطية الكردية) ولكن ما يلفت النظر أن المؤتمرين دعوا إلى تفعيل دور التحالف ولم يطرحوا الخروج من التحالف كما فعلت بعض الأحزاب الكردية الأخرى وفي رأي هذه النظرة هي الصائبة في الوقت الحالي حيث البديل المطلوب غير موجود والأكراد بحاجة ماسة إلى إطار يلم الشمل ويعطي وزناً لائقاً للحركة الكردية في المستقبل .

وفي نفس الفقرة إشارة إلى العمل المشترك وصولاً إلى إطار عام وهذا مطلب جماهيري وحين يؤكد عليه المؤتمر يجب أن تكون آلية العمل لهذا المشروع جاهزة، وإذا كانت نوعية القرارات التي اتخذها أعضاء المؤتمر تشير على الوعي والمسؤولية لا بد من أن يصاحب هذا الوعي النظري العمل الجاد في هذا الاتجاه والذي يشكل إحدى نواقص الحركة الكردية مجتمعاً.

٤- ما جاء في البيان الختامي من التمتع بالحقوق المشروعة والإقرار بصيغة الإدارة الذاتية للمناطق الكردية في إطار وحدة البلاد يبدو من الفقرة إنها تتألف من مطلبين:

أولاً- التمتع بالحقوق المشروعة ضمن وحدة البلاد أي أن يتمتع الشعب الكردي بكل الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية مثله مثل أي مواطن آخر له كل الحقوق في الترشيح والتصويت وأي منصب سياسي وإداري .

ثانياً- الإدارة الذاتية للمناطق الكردية ضمن وحدة البلاد وهي تشكل إحدى الصور اللامركزية في التنظيم الإداري وهو مطلب قومي يعبر عن طموح الشعب الكردي في إدارة مناطقه بنفسه دون وصاية من أي فئة، ولكن هذه الإدارة ضمن وحدة البلاد أي أن خيار التجزئة ليس وارداً في برنامج الحزب ولكن له مطالب يضمن حقوق الشعب الكردي للحفاظ على خصوصية هذا الشعب الذي تجاهله الدستور السوري ، لذلك نلتمس أن نية المؤتمرين اتجهت نحو الضمان الذي افتقده الأكراد في تاريخهم.

مؤتمر شامل تقيها التدخلات الخارجية وتحافظ على البلاد.

أما النظام السوري الذي فقد بعده الدولي وأوراقه الإقليمية لا يزال ينادي لكسب أكبر قدر من الوقت لترتيب أوضاعه وإنتاج صياغة جديدة لنظامه حتى لا يفقد كل امتيازاته التي حصل عليها في العقود الماضية ، وهو يواجه مشروع المعارضة حول الحوار الوطني بقمع رموزها تارةً وفتح المجال أمامها للحديث على الفضائيات والإفراج عن بعض المعتقلين تارةً أخرى وبهذا الشكل يعمل على امتصاص غضب وفورة الشارع ويناور النخبة السياسية بشأن القضايا الهامة في البلاد وإعطاء الوعود بغية تحجيم قوتها.

أما بشأن القضية الكردية فهناك تطور وتفاهم للقضية الكردية على جميع المستويات ومع كل هذه الاعتبارات جاء البيان متزناً خالياً من لغة هجومية أو انفعالية أو عاطفية وهذا واضح في النقاط التالية :

١- الشعارات التي رفعها الحزب في مؤتمره الخامس يعبر بشكل جدي على عمل ورؤية الحزب في الشأن القومي والوطني في إطار وحدة البلاد وما طرحه بخصوص عقد مؤتمر كردي ومؤتمر وطني سوري شامل ليس إلا تعبيراً واضحاً في تطور رؤية الحزب وبدائية اعتماده على آلية يمكن التوصل من خلالها إلى بلورة الرؤية في سبيل لم شمل الأحزاب الكردية ضمن رؤية واضحة لمستقبل سوريا، كما تصر على فتح المجال للحوار بين جميع أطراف المجتمع السوري من أجل الاتفاق على صيغة تحافظ على حقوق جميع السوريين ، وهي تشكل رد إيجابي على ما طرحته بعض الأحزاب في الآونة الأخيرة في سبيل ترتيب البيت الداخلي لمواجهة أي خطر يهدد مستقبل البلاد ، وما تحتاجه هذه القوى هي إيجاد آلية لتحويل النظري إلى العملي.

٢- نتيجة النقاشات التي تدور على الساحة السياسية بخصوص صياغة جديدة للدستور أو تعديله وفق التطورات الحاصلة ومشاركة جميع السوريين في العملية السياسية المنتظرة ، يبدو أن أعضاء المؤتمر أعطوا هذه النقاشات حقها وهذا واضح في البيان الختامي للمؤتمر وفي الفقرة التالية ( حيث اجمع على ضرورة طرح مشروع دستور حضاري جديد على قاعدة نبذ حكم ونمطية الحزب الواحد) لهذا الطرح وجهان جريئان:

أولاً- ما يطرح على الساحة السياسية السورية حول الدستور السوري وإعادة صياغته أو تعديله، وهذه الأطروحات فيها ضعف لأن الدستور السوري بحاجة إلى تغيير وليس تعديل وهذا ما جاء في البيان الختامي وهو طرح جديد ويأتي في سياق التغيير الحاصل في المفاهيم التي تغذت منها معظم الأحزاب.

ثانياً- هذا الطرح موجه بشكل مباشر إلى النظام وحزب البعث لأن التعديل لا يفي باحتياجات المجتمع السوري إنما تغييره، وطرح ((مشروع دستور)) جديد للحوار بين جميع أطراف المجتمع السوري كي تكون

وليس الشعب)؟؟؟ ..... وما هي مستحقات المرحلة القادمة ، وخاصة بعد إخراج القوات السورية من لبنان ، حيث كان النظام يعزف دوماً على وتر الواجب القومي والمصري لوجوده في لبنان ، ووحدة المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع إسرائيل؟؟؟

ثانياً: يكتر الحديث في الآونة الأخيرة في الشارع السوري على المستوى الشعبي والأحزاب في السلطة والمعارضة حول ضرورات (التغيير أو الإصلاح) في هيكلية النظام وآلياته . ماذا كان موقف المؤتمر من هاتين القضيتين الملحتين؟؟؟ لم يرد ذلك في البيان .

ثالثاً : لم يرد في البيان ولو إشارة حول التطورات التاريخية التي تجري في العراق ، وما لها من تأثير مباشر على الوضع السوري والكردي (للتشابه الحال إلى حد ما ) وقد حصل الكورد هناك على بعض حقوقهم المشروعة وذلك بعد تضحيات جسام على مر عقود من الزمن حيث انهار نظام الحزب الواحد وصنمها (رب الحجر ) وبزوغ فجر جديد على الشعوب العراقية وتم لأول مرة انتخابات حرة ديمقراطية بغض النظر عن عدم مشاركة أغلبية السنة وخلفياتها. وبالها من مفارقة تاريخية تجرى انتخابات حرة ديمقراطية في بلدين (العراق وفلسطين) محتلين من أجنبي بينما الدول (المحتلة وطنياً) انتخاباتها صورية ورئيسها يعين بطريقة الاستفتاء (غصبا عنك)!

رابعاً: إذا كان ١١ ايلول بداية مرحلة جديدة في تاريخ أمريكا والعالم لمكافحة الإرهاب وحاضنتها الأنظمة الديكتاتورية ، فإن أحداث ١٢ آذار ٢٠٠٤ في القامشلي يعد بامتياز الحدث المفصلي في التاريخ الكردي في سورية ، حيث رسم الشعب الكردي المضطهد منذ سنوات بدمه الطاهر خارطة تواجده على أرضه التاريخية والتي طالما انكرها وينكرها مضطهده ومن ثم احصاء تواجده في المدن السورية الكبرى والشقات في العالم ليعلن للعالم وللشوفينية البعثية تلك الحقيقة الدامغة مما اضطر السيد الرئيس على الاعتراف بوجود الشعب الكردي التاريخي في سوري وأنه جزء اساسي من النسيج الوطني السوري في مقابلته مع قناة الجزيرة بُعيد الأحداث الدامية.

فكيف تم اغفال هذا الحدث التاريخي والمفصلي عن البيان الختامي؟؟؟؟!!!!

خامساً: لم يرد في البيان أية إشارة عن الوضع الكردستاني في تركيا وايران وما يعانیه شعبنا هناك من انكار لحقه؟؟؟

مع العلم اشار البيان إلى العلاقات الأخوية بين الأطراف الكردستانية وضرورة تعزيزها على قاعدة احترام خصوصية كل جزء . وبحق فإن العلاقات الغير سليمة بين الاطراف الكردستانية والحركة الكردية في سوريا وعقدة الأخ الأصغر مازال آثارها السلبية معاشة في واقعا الكردي في سوريا وصورتها الأبرز تشردم الحركة؟؟؟؟!!!!

٥- الرؤية الواضحة للبيان الختامي بالنسبة إلى للأحزاب الكردستانية هي موضع احترام لأن الساحة السياسية الكردية في سوريا شكلت على مر الزمن ساحة تحضير وتجهيز وتعبئة من الناحية المادية والمعنوية لساحات أخرى ، ومع كل الذي تم تقديمه تبقى الأحزاب الكردية أسيرة لتوجهات أطراف كردستانية وهذا يؤثر على النضال في هذا الجزء ، لذلك ولا اعتبارات سياسية لا بد من بناء علاقات أخوية على قاعدة الاحترام المتبادل كما جاء في البيان الختامي (تطوير العلاقات الأخوية على قاعدة الاحترام المتبادل وخصوصية كل ساحة وطرف) وهذا يؤسس لخطاب سياسي له خصوصية سورية من أولوياته الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا وعلى الأحزاب الكردستانية أن تعي هذه الحقيقة وتحترم هذه الخصوصية وهذه الفكرة تعبر عن المعاناة التي لاقاه الشعب الكردي في هذا الجزء من علاقات غير صحية وصلت إلى تهميش الحركة الكردية.

وأخيراً البيان يشكل نقلة جيدة في العمل الحزبي إذا امتزج بالجانب العملي ونتمنى له التوفيق ولا بد من الإشارة أن أحداث ١٢/ آذار كان الغائب الأبرز في البيان الختامي كنا نتمنى أن يكون حاضراً بقوة لأنه شكل نقلة نوعية في نضال الشعب الكردي .

## قراءة أولية في البيان الختامي

### للمؤتمر الخامس لحزب الوحدة الديمقراطية

#### الكردي في سوريا ((يكيتي))

م. شيركو

صدر بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٥ البيان الختامي للمؤتمر الخامس لحزب الوحدة الديمقراطية الكردي في سورية ((يكيتي)) وبهذه المناسبة أهنيء القيادة الجديدة ،ومن خلالهم جميع منتسبي، وكوادر ومؤيدي الحزب ، وأتمنى لهم الموفقية والنجاح في انجاز ما تقرر في المؤتمر - والتي أتمنئها عالياً - . لما فيه مصلحة البلاد ، والشعب الكوردي في سوريا .

ولكن بعد قراءة البيان استوقفتني بعض الملاحظات - وحسب رأي - كان من المفترض أن ترد في البيان . لأهميتها على المستوى العام السوري والخاص الكردي ، فكيف تم اغفال ذلك عن قيادة مجربة، ومعروفة بمبدئيتها من القضايا المصرية على مستوى الساحة الوطنية السورية والكردستانية؟

والملاحظات كما أراها هي:

أولاً: معروف أن البيان الختامي هو موجز لأعمال المؤتمر ، يرد فيه ما جرى من نقاشات ، ومداومات بين المؤتمرين حول القضايا الحساسة الآتية والمستقبلية . فكيف لم يرد في البيان الموقف من الضغوطات الخارجية (الأمريكية) التي تتعرض لها سوريا (النظام